من علمها وجزايه ويتدارك بعفوه من شا ومن شانه انتقم جري علي مذهب
اهل السنة والجماعة من ان كلا من العمل وجزايه راجع الي المشية الالهية
فلو شا تعالي لما اثاب الطايع ولا أوجد منه طاعة وان العاصي في المشية
ان شا عفا عنه وان شا عذبه خلافا لاهل الاعتزال فيهما وسياتي ذلك
في محله له الامر كله لا يسال عما فعل وله الحكم اي حكم به أو أودعه من الحكم
في خلق مخلوقاته وابداع مصنوعاته او عما أحكمه من ذلك وفيه اشارة
الي انه تعالي لا يجب عليه شي نفيا لمذهب الاعتزال والصلاة وهي من الله
تعالي الرحمة يخص الانبيا من بين ساير البشر بالافراد بالدعا بالرحمة بلفظ
الصلاة تعظيما لهم والسلام وهو تحية معناها الدعا بالسلامة على عبده
ورسوله سيد العرب والعجم المبعوث الي الانس والجن ولم يصرح باسمه
الشريف تنبيها على الاستغنا بهذا الوصف عن التصريح بالاسم لبلوغ
شهرة انفراده بهذا الوصف حدا يغني بلوغه عن التصريح بالاسم إذ لا
مرية في انه المخصوص بسيادة ولد آدم ولا في انه المخصوص بالبعثة الي
الانس والجن كافة بالشرع القويم المشتمل علي المصالح والحكم العايد
نفعها الي العباد المترتب ذلك لهم علي شرعيتها انترتب ثمرة وفايدة علي مثمر
ومفيد كما هو مذهب اهل السنة لا انها باعثة علي شرعيتها كما يميل اليه كلام
بعضهم الموافق لقول المعتزلة بان افعاله تعالي تعلل بالاغراض اذ الغرض ما
لاجله اقدام الفاعل علي فعله وهو متعال عن ان يبعثه شي علي شي صلي
الله عليه وعلي اله وصحبه معادن الفخار بفتح الفا اي الصفات التي يفتخر بها
والكرم اي الجود وهو افادة ما ينبغي لا لعوض كرر الصلاة علي النبي صلي الله
عليه وسلم لان الصلاة الاولي واقعة قبل ذكره بوصفه صلي الله عليه وسلم

كما رأيتها والثانية واقعة بعد ذكره بوصفه المشار اليه امتثالا للامر المؤكد ۝
بالصلاة عليه عند ذكره كما رواه الترمذي وغيره والآل اما اصله الاهل
كما اقتصر عليه في الكشاف او من آل اليه اذا يؤول اذا رجع اليه بقرابة او رأي او
غيرهما كما ذهب اليه الكسايي ورجحه بعض المتاخرين وقد خص الشرع عند
الشافعي رضي الله تعالي عنه بلفظ الال مومني بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف
من بين ساير اهله او من بين ساير من يرجع اليه بقرابة للدليل المبين في الفقهيات
في قسم الفي والغنيمة وقيل آله اهله الادنون وعشيرته الاقربون وهو بهذا
التفسير قد يتناول بني عبد شمس وبني نوفل ابني عبد مناف لانهم في رتبة
بني المطلب في القرب منه صلي الله عليه وسلم والصحب اسم جمع لصاحب بمعني ۝
الصحابي وهو من لقي النبي صلي الله عليه وسلم مومنا ومات علي الاسلام وان تخللت
ردة وقوله ما اضا نجم وأفل اي غاب وهطل غيث اي تتابع نزوله وانسجم
اي سال مقصود به تابيد الصلاة مدة بقا الدنيا فان زوال كل من الاضاءة
والافول ونزول الغيث وسيلانه بزوال الدنيا وانقضا مدتها ويحتمل ان يراد
هذا التابيد بقوله ما اضا نجم وافل ويراد بقوله وهطل غيث وانسجم تكرار الصلاة
بتكرر ذلك وعقب الصلاة بالسلام المؤكد فقال وسلم تسليما امتثالا لقوله تعالي
صلوا عليه وسلموا تسليما وبعد فان هذه الفا اما علي توهم أما وإما علي تقديرها
محذوفة من الكلام والواو عوض عنها وهذا شروع في بيان سبب تاليف الكتاب
وهو ان بعض الفقرا من الاخوان في الله تعالي كان قد شرع في قراة الرسالة القدسية
للامام الحجة حجة الاسلام ابي حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالي الطوسي تغمده
الله تعالي برحمته واسكنه دار كرامته وهي الرسالة التي كتبها لاهل القدس مفردة
ثم اودعها كتاب قواعد العقايد وهو الثاني من كتب الاحيا الاربعين فيا نوسطها

هوم

السحابة الما ... نجمه وتنجم نجما ونجوما ... نظر دمعها وسال قليلا وكثيرا تمت

الغيث المطر او الذي يكون عرضه بريدا اوني الهطل المطر الضعيف الدايم وتتابع المطر المتفرق العظيم القطر وسحاب هطل كلتف وشداد ولا يقال سحاب اهطل تمت

Copyright © King Saud University